الخليج

اقتصاد, أسواق عالمية

26 مارس 2023  12:22 مساء

# أسهم عمالقة التقنية رهان «وول ستريت» للانتعاش




للتغلب على الاضطراب الحالي في أسعار الأصول، يعتمد المستثمرون على استراتيجية تقليدية؛ وهي شراء أسهم الشركات الأمريكية الضخمة التي قادت ارتفاع الأسواق لسنوات. فمنذ الثامن من مارس/ آذار، اكتسبت أسهم أكبر خمس شركات من حيث القيمة السوقية (أبل، مايكروسوفت، جوجل، أمازون، إنفيديا) 4.5% و12% عندما أثارت المشاكل في بنك «سيليكون فالي» مخاوف تتعلق بالنظام المصرفي، وهي الفترة التي شهدت انخفاض المؤشر «ستاندرد آند بورز500» بنسبة 0.5%.

ويرى المستثمرون أن الشركات الكبرى أفضل رهان بسبب ميزانياتها العمومية الصلبة، وهوامش الربح القوية ونماذج الأعمال التي من المتوقع أن تصمد بشكل أفضل إذا حدث الركود. كما أدى التراجع الأخير في عوائد السندات الأمريكية إلى دعم قوة أسعار الأسهم هذا العام؛ لكن قوتها هذه يمكن أن تكون لها عيوب لأن القيمة السوقية المتزايدة للشركات الكبرى تعني أن المؤشرات، مثل مؤشر «ستاندرد آند بورز»، مدفوعة بشكل متزايد بمجموعة صغيرة من الأسهم.

وهو ما قد يؤدي إلى تقلبات في الأسواق الأوسع نطاقاً، إذا تغيرت الظروف وقام المستثمرون بخروج سريع من كبريات

شركات التكنولوجيا وأسماء النمو. وبحسب وجهة نظر مستثمرين آخرين فإن «التزاحم الشديد في منطقة هذه الأسهم، ربما ينتج عنه انعكاس حاد من حيث لا يحتسبون لأن الجميع في ذات المنطقة».

• المصارف والبيانات

ويستعد المستثمرون لتلقي المزيد من الأنباء عن المزيد من التقلبات في القطاع المصرفي هذا الأسبوع، بعد الانخفاضات الحادة في أسهم العملاقين الأوروبيين «دويتشه بنك» و«يو بي إس»، الجمعة، في أعقاب انهيار بنكي «سيليكون فالي» و«سيجنتشر بنك» في وقت سابق من هذا الشهر. وقد تتأثر الأسواق أيضاً بالبيانات الأمريكية المرتقبة بشأن ثقة المستهلك والتضخم.

وبعد أن تولت شركات التكنولوجيا الكبرى زعامة السوق الأمريكية في العقد الذي أعقب الأزمة المالية وقادت انتعاش «وول ستريت» الحاد بعد عمليات البيع في أوائل عام 2020 التي أججتها جائحة فيروس كورونا؛ تراجعت العام الماضي عندما رفع مجلس الاحتياطي الفيدرالي أسعار الفائدة.

ويتسارع انتعاشها هذا العام لتصاعد المخاوف بشأن النظام المصرفي، ومؤخراً تجاوز وزن «أبل» و«مايكروسوفت» مجتمعتين 13% على المؤشر؛ وكان هذا الأعلى منذ أكثر من 30 عاماً لأعلى سهمين من الأسهم في المؤشر «ستاندرد آند بورز». وفي نهاية عام 2022، انتعش وزن أكبر خمس شركات في المؤشر إلى 21.7% من 18.8% لأكبر خمسة أسهم. ومع انتعاش الشركات الكبرى، أصبحت بعض مؤشرات الاتساع أكثر قتامة مؤخراً، وهي مؤشرات يرى المحللون الفنيون أنها «مقاييس لسلامة السوق الأوسع».

وكان عدد الانخفاضات الجديدة في 52 أسبوعاً في بورصة نيويورك وناسداك في طريقه نحو وتيرة تخفي ارتفاعات جديدة لمدة ثلاثة أسابيع متتالية، وهو انعكاس بعد المستويات المرتفعة الجديدة التي غطت على مستويات منخفضة جديدة كل أسبوع تقريباً لبدء عام 2023.

وعلاوة على ذلك فإن النسبة المئوية لبعض المجموعات الصناعية فوق المتوسطات المتحركة لعشرة أسابيع، انخفضت من 87% في أوائل فبراير/ شباط إلى 7% في الأسبوع الأخير.

وربما يتأثر أداء الشركات الكبرى، إذا خفت المخاوف بشأن القطاع المصرفي، واتجه المستثمرون نحو الأسهم الحساسة اقتصادياً التي عانت من قبل.

• أسهم أخرى

ويبدو أن القوة في أسهم شركات التقنية الكبرى تخفي الضعف في مكان آخر، حيث أصبحت مقاييس اتساع السوق أكثر سلبية بينما انخفض «ستاندرد آند بورز500» بأكثر من 5% منذ مارس/ آذار، وهو مؤشر يوضح متوسط السهم في المؤشر القياسي. وانخفض المؤشر «ستاندرد آند بورز500 لقطاع الطاقة» بنسبة 7.5% منذ 8 مارس/آذار فيما تراجع قطاع الصناعة بنسبة 5%.

وقد يؤدي انتعاش عوائد السندات الأمريكية إلى الضغط على أسهم التكنولوجيا والنمو، وفي ذات الوقت من المتوقع أن نمو الأرباح في قطاع التكنولوجيا سيتبع مؤشر «ستاندرد آند بورز» الإجمالي في عام 2023.

ومع ذلك فإن بعض المستثمرين متفائلون بشأن أسهم الشركات الكبرى، وعلى الرغم من عثرات السوق العام الماضي كان بعض المستثمرين يتحيزون في اعتقادهم للاتجاه الصعودي. وهذا بدوره يعني على الأرجح، أن أسهم النمو في الشركات الكبرى ستكون القيادية في المرحلة المقبلة.

## أبرز الأحداث المنتظرة هذا الأسبوع:

الاثنين 27 مارس •
5:00 مساءً يتحدث محافظ الاحتياطي الفيدرالي جيفرسون

الثلاثاء 28 مارس •
8:30 صباحاً الميزان التجاري الأمريكي المتقدم للسلع/ فبراير
8:30 صباحاً مخزون الجملة المتقدم/ فبراير
9:00 صباحاً مؤشر أسعار المنازل من كيس شيلر على ستاندرد آند بورز/يناير
10:00 صباحاً ثقة المستهلك الأمريكي/ مارس
10:00 صباحاً يدلي محافظ الاحتياطي الفيدرالي، بار، بشهادته أمام مجلس الشيوخ بشأن البنوك

الأربعاء 29 مارس •
10:00 صباحاً مبيعات المنازل الأمريكية المعلقة/ فبراير
10:00 صباحاً يدلي محافظ الاحتياطي الفيدرالي بار بشهادته أمام «هاوس» بشأن البنوك

الخميس 30 مارس •
8:30 صباحاً الناتج المحلي الإجمالي (المراجعة الثانية)
8:30 صباحاً الطلبات الأولية لإعانة البطالة في 25 مارس
8:30 صباحاً المطالبات المستمرة لإعانة البطالة
12:45 ظهراً يتحدث رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي في بوسطن كولينز

الجمعة 31 مارس •
8:30 صباحاً الدخل الشخصي (الاسمي) فبراير/ شباط
8:30 صباحاً الإنفاق الشخصي (الاسمي)/ فبراير/شباط
8:30 صباحاً مؤشر أسعار نفقات الاستهلاك الشخصي فبراير/شباط.
8:30 صباحاً مؤشر أسعار نفقات الاستهلاك الأساسي فبراير/شباط.
9:45 صباحاً مارس بارومتر شيكاغو للأعمال
10:00 مساءً يتحدث محافظ الاحتياطي الفيدرالي والر
.5:45 مساءً يتحدث محافظ الاحتياطي الفيدرالي كوك

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©